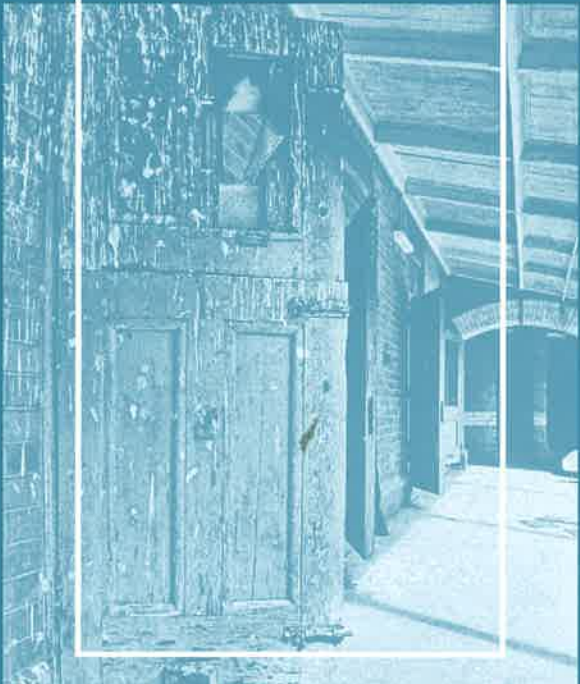


ابراهيم العواجي

غربة



غربة

ح إبراهيم محمد العواجي، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العواجي، إبراهيم بن محمد
غربة. /إبراهيم بن محمد العواجي - الرياض، ١٤٢٩هـ
١٦٤ص؛ ١٤×٢٠سم.
ردمك: ٥-٣٤٢-٥٩-٩٩٦٠-٩٧٨
١ - الشعر العربي - السعودية أ. العنوان
ديوي ٨١١,٩٥٣١ ١٤٢٩/٥٣٥

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٥٣٥

ردمك : ٥-٣٤٢-٥٩-٩٩٦٠-٩٧٨

المبيعات والتوزيع

ص.ب. ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥

الإدارة العامة

تليفون: ٩٢٠٠٢٢٢٢٩ فاكس: ٠١٢٧٨٥٦٢٨

المبيعات والمستودعات

تليفون: ٠١٢٧٠٢٧١٩ فاكس: ٠١٢٧٠٢٧٢١

المنطقة الغربية

جدة:

جوال: ٠٥٠٩٣٧٦٦١٨ تليفاكس: ٠٢٦٥٢٣١٣٩

المدينة المنورة:

جوال: ٠٥٠٤١٨٠٤٥٣ - ٠٥٥٥٦٧٢٢٥٠٥

مكة المكرمة والطائف:

جوال: ٠٥٠٩١٨٣٩٨٩

القصيم وحائل

جوال: ٠٥٠٨٣٣٥٨١٧

تليفاكس: ٠٦٣٢٦٥٧١١

المنطقة الشرقية والشمالية

جوال: ٠٥٥١٩٥٠٦٨٩

تليفاكس: ٠٣٨٢٥٣٥٨٧

المنطقة الجنوبية

جوال: ٠٥٠٩٩٥٥٢٩١ تلفاكس: ٠٧٢٢٤٥٥٤٢

تم الصف الالكتروني والإخراج والتصحيح بالقسم الفني بدار طويق

بسم الله الرحمن الرحيم

الوطـن

أيُّ أرْضٍ سـِواكَ تجمعُ طُهْراً
وحُصوناً من الإبـا والتصدّي
أي أرضٍ سـِواك ترْنو إليها
أوجـُهُ الأرضِ كُلها ، أيُّ مجْدِ
كـلُّ يـوْم بظلِّ عـزِك عيدٌ
وبِنـاءٌ يزيـدُ فينا التحدِّي



غربة

يسكُن الإحسَاسَ غربهُ
فكرة تَرْجُفُ
من حمَّي الغيابُ
رحلةٌ تعْقُبُ
رحلهٌ
وسحابٌ ماتَ
في رحم الضَّبابْ
وضبابٌ
ظنَّه الناسُ
سحاباً
أيها العائدُ

مـن بطْنِ
السَّرابْ
إيـهِ حدثْنـي
قليلاً
عن زمانِ الرَّكضِ
من دونِ
إيابْ
عن سنينِ
الاغترابِ
والفصول الأربعة
وخبايا في أضابيرِ
الكتابْ
إيـهِ حدْثني
كثيراً
عن تباريحِ
الذهابْ
واستلابِ
الإستلابْ
في زمانِ

العولمه

وعن الأحلامِ

عن حظّ

الشبابْ

إقرأ الفنجانَ

فسّرْ لي

جذورَ الاكتئابْ

عن قضايا حيَّرتْ

ألبابنا

قطةٌ تأكلُ

لبوه

وحصانٌ

صار بغْلاً

وأسودٌ أصبحتْ

عوْلماً كالكلابْ

أيها العائدُ

من دربِ

الإياب
كلُّ شـيء
قد تحول
كلُّ معنىً
قدْ تبدّلْ
حكمَ العقَلَ
الرغائبْ
لا تعـدْ
إن شِئتَ
فالحالُ سؤالٌ
تائهٌ
خلفَ
سؤالْ
وجوابٌ
تـائهٌ
خلفَ جوابْ
نَصُّنا صُودرَ
والمعنى مشوه
أصبحا

صوتَ سِبابْ
أمـةٌ
كانتْ وكانتْ
أصبحتْ
ماذا ؟ وماذا ؟
لا تَسل عن سِرّنا
سرّ الخـرابْ
في تضارِيسِ
السؤالْ
ألفُ حرْفٍ
لا يقالْ
ألفُ نصٍّ
في جِدالْ
هكذا
الحالُ العُجابْ
إقـتتالٌ
ودمـارٌ
صـاغَهُ الآخَرُ
والآخـرُ شاءْ

غير أنَّا
نحنُ منْ
أدْمى الحرابْ
نحن مَنْ
داسَ على
طُهرِ الترابْ
أيها العائدُ
منْ ثقْبِ
النِّقَابْ
أيها الباحثُ
عنْ
أصل المصابْ
نحن من أشرعَ
باباً
قال أهلاً
ياغتصابْ
غربةُ الروحِ
اقترابْ
عودةُ الروحِ

اغتراب
طالما الحالُ
اصطخابٌ
وانتهابْ
طالما النَّزْفَ
عميقٌ
وحوارُ الطرشِ
قد سادَ
الخطابْ
إيهِ بغدادُ
سلامٌ
سوف يرتدُّ
مضيئاً
كالشّهابْ
كلما يجري
سجّلٌ
في كتابْ
ولهُ
يوما حسابْ

صورة

تـراوغُ ذاتَ اليمـينِ
وذاتَ اليسـارِ
وتقفـز كالبهلوانِ
وتـرقُصُ زهـواً
لصوت الشعـار
وهـزِجِ الأكفِّ
تنـادي بإسـمك
مثل الكبـار
وتحسَبُ أنك صرْتَ
بمـالكَ
أنك صـرتَ
بجـاهكَ
مثْل الكبارِ

تطلُّ على الناسِ
من ثقبِ وهمٍ
ومن سُوء فهمٍ
بفعلِ هديرِ
الدُلارْ
وحين تفيقُ
وحيداً
غداة انحسارِ
البريقِ
بريقِ النفاقِ
ويسطعُ نورَ
النهار
تُرَاقِبُ ظلاً
تلاشى
وضوءُ الخرافةِ
يخْبوَ
وأنت ترى
بعينيك أن لا خيار
فتبحث في دفترِ

الذكرياتِ
لعلك تلقى
فلولَ الصدى
لسطوكِ فوقَ
أنين الترابِ
وعُسْرِ الإيابِ
فيسخرُ منك
الترابَ
بدونِ اعتذارِ
يقولَ غداً
ستسمعُ حشرجَةَ التائهينَ
ويُحثْى
عليك الترابُ
ويمْلأُ فاكَ الغبارُ
تحاولُ أنْ تستردَّ
قُواكَ
ورجعَ صداكَ
وتذكُر كيفَ حسِبتَ
بأنك أنت

القويُّ

المكينُ

وأنتَ البليغُ

الفصيحُ

وأنك تقْبِضُ

كلَّ خيوط الإرادةِ

كُلَّ زوايا المدارِ

وأنك مصْدَرُ

كلَّ انبهارٍ

وأنّ الرجالَ

وراءكَ

تمشي

وكلَّ النساءِ

لوصلكَ

تهْفُو

كأنَّك قيسٌ ومحسنُ

وابنْ ذُرَيح

وما أنتَ إلاَّ

شظايا خُرافهْ

ومشيَ زَرافهْ

ورسمٌ بدونِ

إطار

فلستَ فريداً وحيداً

ومثلك مليونُ

غِّر وبُوم

وهرٍّ

تجيد لوقتٍ قصيرٍ

لباسُ القناعِ

وفنَّ الخداعِ

وما أنت إلا

حُداءُ الخُوار

وها نحنُ نَعلنُ

بدْء الحوارِ

وختْم الحوارِ

وكشْفَ الستارِ

نشاهدُ أينَ يصيرُ إليهِ

الشعارُ

وكيف يتيهُ

الخيارُ
أمامَ عيُون
مُسوخِ الكبارْ



الصورة والأصل

إمْـرحْ على هامة الآفـاق يا قمـرُ
وامـددْ شراعَك فوق السْهل تُؤيْهِ
وكـن مـرايَـا لـنـورٍ أنـت صـورتـه
يحكي شعاعُك ما تُبدي مآقيـهِ
حبيبتـي أصلُكَ المرسومُ في زَمـني
وكـــلُّ ما فيكَ أشــبـاهٌ لمـا فيـهِ
تُـطِلُّ بعضَ لـيـالٍ ثـم تهجُرهـا
كعـــابـرٍ مـــرَّ لـم يـأبَـهْ برائيـهِ
وضـــوءُهُ دائــمٌ يمتــد في أُفُقـي
يُضيءُ إنْ غَرِقَ العشاقُ في التيهِ



ما قبل غزوة المحيا

امنحيني
لحظةً للصمتِ
تغفو في سكوني
هذه الأمواجُ
تغتالُ شجوني
وعواءُ الريحِ
يغتالُ فتوني
أنتِ والبحرُ
شبيهانْ
فيكما عُمْقٌ
وتيهٌ
تستثيران جنوني
في خبايا الليلِ

أوهامٌ
وأحلامٌ
وشيءٌ يقتفيني
هلْ أرى شيئاً
وقد ضاعتْ
مجاديفُ عيوني
لم أعُدْ أدري
وكم خلتَ
بأنّي
قَبْلَ هذا الجزرِ
أَسْتَوحي
من الشكِّ يقيني
لم أعدْ أعرفُ
ما يجري هُنا
أَهْيَ سّرٌ
في ثنايا اليَّمِ
يسرى
مثل أسرابِ
الظنونِ
أمْ هيَ الحالةُ

تطفو

مثل قشٍّ

في لسانِ الموْجِ

أو

قذْفِ السفين

لا تقولي

يا ابنةَ الصحراءِ

عُدْ بِي

لسرابِ القيظِ

واستلهِمْ لنا

أملاً ضاعَ

على دربِ

السنين

فأنَا

الموسومُ

في شراعِ الريح

دوماً في عواءِ الريحِ

أصداءُ

انيني

حَسْبُها

أنَّ عُواها يقتفيني
سَمِّني الهارِب
إن شئت فإني هاربٌ
هذه نصفُ الحقيقةْ
غير أني جئْتُ
كي أبحثُ عنْ
نِصْفِ يقيني
كيفَ نمشي
فوقَ رمل
صار صخْراً
قد تحجَّرْ
مثل أسوار السجونِ
كيفَ نسلُو
فوقَ جمرٍ
يتلظَّى
وتباشير كمينِ
كيفَ نغفُو
فوقَ بركانٍ
من الحِقْدِ
دَفينِ

أَنُحاورْ ؟
من نُحاورْ ؟
صوتنَا
أو أهازيح الطنينِ
ها أنا العاشقُ
يجْثُو
تحتَ ظلِّ الصمْت
لا يسطيعُ همْساً
لحنين
ها أنا الواعي
قد دفنْتُ الوْعيَ
يوماً ومضيتُ
باحثاً في البحرِ
عن مأوى
يقيني
وامنحيني لحظةً للصمْتِ
أيا أنت لعلّي
أَسْمعُ الوعيَ هنا
تحتَ
أنقاضِ

منوني
صوتُ حُلْم
كانَ بالأمسِ
رفيقي
علَّهُ
ظلَّ خديني
قدْ سئمتُ الركضَ
فالأشواكُ تدمي
فيَّ حسِّي
وفُنوني
لَمْ أعدْ أفهمُ
ما يجري هنا
طالما العقلُ لدينا
في إجازة
وحدَه الطوفانُ يعلو
في جنونِ
في حمى الجهلِ
تنامتْ
كلُ أشْكالِ
المجونِ

عبثٌ
يلوي بنصٍّ
يدعّي
وصلاً
لدينِ
وهُلاميٌّ يحاولْ
كسْرَ أسْوار
العرينِ
أمةٌ نحنُ ولكنْ
هل فَقَدْنا الخطوَ
في دربِ المتونِ
في زمانٍ
ليسَ فيه مِن مكانٍ
لرَهينِ
يركض الكون
ونبكِي الحظَّ
بالدمْعِ
الهَتُونِ

ما بعد غزوة المحيا

سؤالٌ
ظلَّ يجلِدُني
ليحْرَمني
من التفكيرِ
والتنظيرِ
ويسرقُ
منِّي الإحساسَ
بالفرحةِ
كالمعتادْ

فأسألكُمْ
بني وطَني

بلا إحـراجْ

لـمـاذا

نرتـدي الأبيضْ

لـعـيـد

لونُـهُ أحمـرْ

أعيـدٌ

مثلُهُ الأعـيادْ

وكيفَ الحالُ

يا ثكْلـى

وكيفَ الحالُ

يا جرحـى

بِلا أوصالْ

ويـا أُمٌّ

بلا أطفالْ

وكيفَ الحالُ

يا زُهَّـادْ

وكيفَ لنا

أحبَّائي

بأن نهربْ

أن نطربْ

يوم العيدِ

ويومَ هزيمةٍ

كُبْرى

وفي أعْماقنا

أوْتادْ

وكيفَ لنَا

بأن نحفَلْ

وأيدينا

ملطَّخةٌ

وأعيُننا مشوَّهةٌ

ويرقُدُ بيننا

أوْغادْ

وكيفَ لنا
بأنْ ننْسى
هدَيرَ الرعبِ
في دمـنا
يُطارِدُنا
ونلْهو
نمضغُ الإنْشادْ

وكيفَ لنا
نَغُضُّ العينَ وهيَ تَرى
أراذلَنا الأُلى سرَقوا
عقيدتَنا
إرادتَنا
وقيمتَنا
وتزرعُ حولَنا الأصفادْ

وكيفَ لنا
بأن نسمعْ

عواءَ الذئبِ
يرقُبَنا
ويُرعِبُنا
من الداخلْ
ونحسب أنَّهُ
الآخَرْ
وهذا الوحشُ
في أحضانِنا
يرتادْ

وكيْفَ لنا
أيا صاحِ
أنْنْسى
من أَحالَ
الطفْلِ
من حَمَلٍ
إلى
جلاَّدْ

أنبحثُ
في بلاغَتنا
عن التبْريرْ
ونسمعُ صوتَ
موتورٍ
يدُسُّ السَّم
في التبْريرِ
بالأمهادْ

أنَهْرُبُ
منْ
مناحتِنا
إلى أدْغالِ
فَرْحَتنا
ونُمعِنُ
في براءتِنا
وما جفَّتْ
دِمَا

العـبَّادْ

والأولادْ

أنسمحُ

للهرا الفجِّ

يُردِّدُ

في مسامعنا

أكاذيباً مضلِّلةً

بدعوى

الحقِّ

غايتُها

هو

الإفْسادْ

وكيفَ لنا

بأن نُعْطى

مفاتيحَ النُّهى

فرقَاً

تُدَمّـرُ
صرخَـنا
العالـي
وتهـدمُ
ما بـنى
الأجـدادْ
تريـدُ
إشاعةَ الفوضـى
وزرعَ الخـوْفِ
والتكفيرِ
والتقْتيلِ
والأحقـادْ

تخطِّطُ
فتنـةً
كـبرى
على أنْقاضِ
وُحْدَتنَـا

وترسمُ
ساعةَ
الميعادْ

لماذا
لا نرى حقَباً
بثورَ
الجرح
نازفةً
ويهجُرُ
عقلُنا
الأجسادْ

لماذا
يُسْتَباحُ النصْ
وتُمسحُ
قيمةُ
المعنى

ونمضي

الدرْبَ

نحسَبُنا

نقودُ

وكلُّنا

يَنْقادْ

وماذا بعدُ !؟

لا أدْري

فَهَلْ

تدرون !؟

أنا المسئولُ يا صحبْي

جميعاً

كلُّنا

المسئول

بكلّ

مساحة

الأبْعَادْ

وهذي الأرضُ
تدْعونا
بأنْ نصحوُ
لنحْفَظَها
من الأهواءِ
داخلَنَا
كما ال أعداءِ
والأنـدادْ

سلامُ اللهِ
يا وطني
سلامٌ
لا تكدِّرهُ
أباليسُ
مقنَّعَةٌ
سلامُ
الطهرِ والإيمانْ
سلامُ الحبِّ
والأمْجَادْ

تضاريس العبارة

أين أمْضي
وطريقي صار شوكاً
وحجارهْ
أي شيء
في تضاريس العبارهْ
لستُ أدْري
منْ تكونين هنا
أهْوَ وهْمٌ
آه
من وقْع العبارهْ
يا خسارهْ !
رِحلةٌ في الوهْم
لا أدري مسارهْ

اعْذريني

إن تجاوزتْ

حُدودي

وتجاهلت الإشارهْ



حدثيني

حَدْثيني
يا عروسَ البحْرِ
عن معني
الحياهْ
عن أقاصيصِ
المحارْ
واللآلئْ
عن أحاديثِ
الرُّعاهْ
كيف صار البحْرُ
بحْراً
وصحارينا
فلاهْ

عن ثريٍّ
ظن أنّ الكونَ في كفّيه
مدْ
أنَّ فعْلَ الدْرهم الملْعون
للبعض صلاهْ
إنَّما الأمْسِ هُراءٌ
من أحاديثِ
الرواهْ

حدثيني
عن نقاء الروح
عن فعْلٍ شُجاعْ
عن صفاء الشمْسِ
عن دفْءِ
الشعاعْ
عن ضياءِ البدْر
يُنْسى
عاشقاً حمُىً

الـوَداعْ
عن سياطِ
الوعْي تَهْوي
فوْقَ أشلاءِ
الجِياعْ
عن
مفاتيح العلاقَهْ
لمطيعٍ
ومُطاعْ
حدثيني
عن حكاياتِ
الهوى
في زمانٍ صار فيه
الحبُّ
أشياءً
تُباعْ

مـن الشَّـابِع ؟

عُمْـرنا زحْفٌ
وركْضٌ خَطْوُنا
نحو مـاذا ؟
أيْنَـهُ
مـاذا نريدْ
هل على الدنيا
جديدْ ؟
منْ هو الشـابعُ
مـنَّا
منْ هُوَ القانعُ
مـنَّا
منْ هُوَ القائلُ
لا لا

لا أُريدْ

آكلوُ الكفْيارِ

في الدرْبِ

سواءٌ

مثْل مزْدردٍ

ثريداً

في سباقْ

نحْو ماذا

نحْوَ

أعماقِ اللحودْ

مالكُ السلْطةِ

والبلْيونِ

والباحثُ

عن حُلْمٍ

بعيدْ

في ازدحامٍ

عبثيٍّ

هل على الأرض

رشيدْ

كان يا ما كان

كان ياما
كانْ
في تجاعيدِ
الزمانْ
ذكرياتٌ
عبقاتٌ
وعهودٌ
غابراتٌ
كلَّها كرٌّ
وفرٌّ
وطعانْ
وبيانْ
أينَها منّا

وقد صارتْ وصرْنا
في زمانِ العقْلِ
نقتاتْ
الهوانْ
نستبيحُ الذاتِ
نطْرَبُ
لصراخاتِ
الختانْ
جاءنا الثوّارُ
يوماً
يُعلنون النصْرَ
لكنْ
أيُّ نصْرٍ
يا تُرى
نصْرُ خُسرانِ
الرهانْ
كانَ
شحْناً
عبثياً

دغْدَغَ
الأحلام
ألْقاها بعيداً
في متاهاتِ
الرهانْ
لم يكنْ غيْرَ
صُراخ
أبْلـه
حَيْرانْ
ثورةٌ
تأكل ثورهْ
والجماهيرُ
تصفّقْ
للأناشيدِ
الجديدهْ
وفلان وفُلانْ
كانَ يا ما كانْ
أيّ ذكْرى
يا تُرى

أيّ جَلْـد

موغِلٌ

إيلامُهُ

مستبيحٌ

ما تبقّى

من أمـانْ

أنثى أنا

دعْني
أسافرْ في
كهوف الصمْت
علَّ الصَمتُ
يمنحُني
طريقاً للهروبْ

فأنا
ملَلْتُ الركْضَ
حافيةً
تقاذَفُني
الدروبْ

ما بيْنَ موجِكَ

هادراً

ورياح

أحْسبُها

تبادِلُني النحيبْ

والتيهُ

يسكنُ داخلي

ويكادُ

يسْلُبُني الأرادهْ

كيْلا

أُسائلَ

أوْ أُجيبْ

أنْثى أنا

أكذا تقولْ ؟

وألْفُ مثْلَكَ

قدْ يقولْ

لكنّني
وحْدي
أفتّشُ
عن ضياءٍ
لا يؤوبْ
ما عدتُ
أحْفلُ بالمديحِ
فلا تَقُلْ
إني الأثيرهْ

دعْني
بربّكَ
أخْتبئْ
في غابةِ الصمْتِ
الرحيمْ
حتّى
يداهمَني المشيبْ

ثـــــروة

الثروةُ أنْ تعشقَ
أنْ تعشقْ
أن تُضمرَ خيْراً للإنسانْ
الثروة أَنْ
تقْنعَ
أنْ تُؤْمَن أنَّ الناس سواءٌ
في الخلْق وفي الأزمانْ
الثروةُ
حبُّ الأهْلِ
وحبُّ
الخيْرِ
وحبُّ الإيمانْ
أن تَشْعُرَ أنك أغنى إنسانْ
أن تمشي حرّاً
في كلّ مكانْ

الشرق والرقاد والرماد

الشرقُ يستجدي الخلاصَ
من الرقادْ
مازال يمتهنُ
الرقادْ
مازال يحْفِرُ
في الرمادْ
كانتْ صحاريه الفسيحةُ
مرْتعاً لصناعة
الوعْي الأصيلْ
وكواكباً تطفو على كفّيهِ
تمنحُهُ الوسادْ
والمجدُ يحملُ إسمَهُ
المجدُ كان له المهادْ

الشرقُ رَحْم الحبِّ
كانْ
في سالفِ الأزْمانِ
كانْ
وأنا هُنَا
بينَ الوهادِ الخُضْرِ
أجتَّرِ البعادْ
وعصرتُ يا شرقُ انكساري
ورسمتُ في حبْل الوريدِ
لك النخيلَ أو القتادْ
هذى المرُوج الخضْرُ
رغْم جمالِها
لا تستثيرُ الشعْرَ
لا تُغْري المِدادْ
الشعْرُ
يسكُن قرْيتي
رغْمَ الجفافْ
رغم السرابِ
ورغْم أثْباجِ

الرقادْ
الحب يسكُنُنى أنا
هو من نسيجِ
هُويْتي
من ريق أوردتي
ومن عَبَق الرمالِ
ومن تباريح البلادْ
ثلْجيةٌ هذى
الوجوهُ
تُثيرُ في حسّي
جنونَ الاغْترابْ
وحَنينيَ الموتُورَ
للأسوارْ
وملامَحَ الجُدَريِّ
تغشى الناسَ
وشَحها السُهادْ
أَتُرى أنا المجنونُ
إني قدْ غمضْتُ العينَ
عن أشْيا

جميلةْ

لأذوبَ في حبّ

الصحارى

والجمادْ

وبأعْينٍ حوراءَ

يكْسوهاً السوادْ

أم أنه

سرُّ الحياهْ

وتميزٌ للعشْق

عن كلّ الرغائبْ

عن كلّ ألوانِ

الغرائزِ

في تقاليدِ

العبادْ

المنطق المنْحورُ

في بُؤرٍ يضاجعُها

الفسادْ

يمتدُّ كيْ يغتالَ

حُبّي

يجتثُّ من بدني الفؤادْ

وكذا يكون العشْقُ

إنَّ جذورَه تمتدُّ في بانتْ

سُعادْ

وليسَ منْ

رحم المزادِ

ولا الحياد

لا

ليس في عشْقي

أيا شرْقي حيادْ



حـنيـن

وجوهٌ تقْتفي المجهولْ
وأخْرى في دروبِ التـيهِ
غرقـانهْ
وأخـرى تستمدُّ الظلَّ
من شـمْس
ومـن ظـلٍّ
وتُخْفـي وجْهَها
في لجَّة الحانـهْ
وأخْرى تكتْسي
عُرْيـاً
وتشـربُ من سـرابِ
القـيْظ
رغْم الشـرْبِ

ظمـآنهْ

ووجهي تـارةً يمـتدُّ

خلْفَ الأُفْقِ

نحو الشرْقِ

يرْجِعَ كالصدى المبحْوحْ

فلا أنْـتَ

ولا وطني

ولا التحْنانُ

تحنانُهْ

ولا الإيمانُ

إيمانُهْ

ولا أصواتُ

وجْدانِهْ

ولكنّي

ذكرتُك أنْتَ

والأوطانَ

فاستيْقظْتُ

مسحْتُ الصورةَ

الرعناءْ

حزمْتُ حقائبي

للشرْق

عُدتُ إليه

منتصراً

ففي نبْضي

أخبّئهْ

ويسكنُ فيَّ

عنوانُهْ

ردي نهاري

الشمس تسقط في مداها الأرحبِ
لكنَّ شمسي داخلي لا تغْرُبُ
ياعينَها النجْلاء تُرسلُ في دمي
نهْراً تدفَّقَ ضوؤه لا ينضُبُ
ياهمْسها والوجدُ أدنى بُعْدَها
يرْوي ظماء العشق ، عشقٌ أعْذبُ
تحكي لقلبي ما يجول بقلبها
فتثور في قلمي الصبابةُ تكتبُ
شعراً ، أليس الشعرُ أصدقَ شاهد
إنْ كان من نبْع المحبة يَشربُ

يا أنتِ ، يا وتر الحياة بخافقي
أُصغي إليه ففيكِ بُعْدي يقربْ

تيهي كما تبغين بين جوانحي

فمدى المسافة في ضلوعي أرحبُ

تيهي كما الأطيارِ ترسُمُ حرّةً

أحلامَها البيضاءَ لا تُستصعبُ

تيهي بدربي حين يْدَهُمِك الخوا

ودَعي همومَكِ نحو أفقي تهرَبُ

فأنا هنا ، وأنا هناك حقيقةٌ

أبديةٌ في كل حالٍ ترقُبُ

مدّي يديْك إلىَّ إني ظامئٌ

للدفء تبعثه عروقُك ، تَلْهَبُ

حطّي لحاظك فوق ليلي إنه

يافتنتي ، ليلٌ ثقيلٌ أجربُ

ردّي نهاري في عيونك فجره

أبداً ضياء ساطع لا يغرب

وحدي أُناجِي فيك تائهةَ الصدى

تبغين قَتْلي حين صوتي يغضَبُ

وحدي أُلملم في رجائك همتي

أخشى عليها من قنوط يسْلُبُ

أُخفـي ظنوني والسهام تحفنّي
والـوحْـدةُ العمـياءُ لـيلٌ أشهـبُ
لاشــيءَ حـوْلي غير بحْـرٍ ميّت
لا طـيْرَ حـوْلي غير بـوم يْنعَبُ
وعلى ضفاف الموت غازٍ لم يهبْ
أقْوامــنا مادامهـا لا تُرهَـبُ
التائهـون إلى الســراب يلفهم
عطش ، ومَدُّ خِداعه كم يخلُبُ
والفاعلـون يشكلون مصيرنا
وكـأنـنا رقـم بـآلـة يحسـب
وكـأنـنا لسـنا بقايا أمّـة
أعطتْ ضياءاً خالداً لا يُغلَبُ
لولاكِ ، لولا الحبُّ كحَّل ناظري
لتكسَّرتْ أقلامُ شعْري تَنْحُبُ
لولاك ، لولا الحب يسكن في دمي
لهجرتُ أحلامي ذليلاً أنْدُبُ
لـولاك ، لـولا الله يـزرع في دمي
إيمـانَ محتسِـبٍ سئولٍ يرهَبُ
في قلبـه أمـل يُـنـيرُ طريقـه
مهما الظلال تكالبت لا يُحجَبُ

لغرقْتُ في بحر الشكوك يُلفُّني

يأسٌ وأشجانَ الهزيمةِ أَشْجُبُ

لاشيء يُغري حين تصبحُ واحداً

يحكي طلاسمه لأذن تَعْجبُ

لاشيء يستبقي على آمالنا

إلا الرجاء بما عسانا نُنجِبُ



البحر الميت الأردن

١٣/٠٩/١٩٩٩م

وطـنـي وأنـت

وُلد القصيدُ غداةَ جئتِ
أُوارَهُ
همّي وحُلْمي
وترعْرعتْ أوتـارُهُ
عمْراً على أنغْامِ
حُلْمـي
رفَضَ التردد في مقاهي الزيْفِ
من مـدْحٍ
وذمٍّ
فأطلَّ صبحُكِ باسماً
يغتالُ همّـي
وطني وأنْتِ
مساحةٌ

رُسـمـا

على أوتـارِ

نَغَمـي

هو مـدَّ لـي

جسْرَ الحياةِ

أبـاً وأمْ

وبـك

اسْـتَـثْـرتُ

الشـعْـرَ

كالـطوْدِ

الأشَـمّ



العصفورة

ماذا تريدُ
هذه الطيورْ
أقُبْلَةَ
من شفةَ الزهورْ
أم عِشْقُها التليدُ
للبكورْ
ما شأْنُها
في جانبي تَدورْ
عُصفورةٌ
تغازِلُ العصفورُ
أم أنَّها
لحبّها تزورْ
أم أنَّ

في الخفاءِ
ما يَدورْ
ماذا
عسي
يا أيها العُصفورْ
وجدتُها
وجدتُها
عيناكِ يا حبيبتي
ونفْحُة العطورْ
وبيتُ شعْرٍ
حرفُهُ
من نُورْ
مراتعٌ
تزورُها الطيورْ
وفي رحابِها
تدورْ
عيْناكِ
يا حبيبتي
مساحةٌ

للعشْق

والحبُورْ

فكيفَ لا

تُطلُّ منْ نوافذي

الطيورْ

لعلَّها تفوزُ

مرَّةً

بنظرة

في لحظةِ البكورْ



لحظة تجلي

المَوْجُ صوتُك والصدى
والريحُ ترْسُمُ
فوقَ سمْعي من أغانيها
وِشاحْ
وأنَا أُمارس في الغيابِ
رياضَة الحبِّ المباحْ
وأكادُ أسمعُ
من قريبٍ
همْسَ نجْمٍ
يستبيحُ الصمْتَ
في غَزَل الملاحْ
الموجُ يأسِرُني
ويدعونِي لكيْ أصْغي

لكيْ أسْري إليْكِ

معَ الرياحْ

وأحتسي كأْسَ الجِماحْ

يا مدّهُ

في خدّ هذا الشاطئ الممتدّ

يسألهُ

بأنْ يُلقي السِلاحْ

ويرْتخي

ويذوقُ طعْمَ المِلْح

حتّى يرشُفَ الأقْدَاحْ

والموجُ كالطُوفان

يبْسُطُ كفَّهُ

كيْ يستبيحَ تطفّلي

وليثْخِنِ الرُّوح الكئيبةَ

بالجِراحْ

والليلُ ينثُرُ

من علٍ أشياءَهُ

ويلُفُّ حسّي

بالغُموضْ

وأنا أُقاوِمُ
للصباحْ
ما بيْنَ سوْط الوعْيِ
يجْلِدُني
وصوْت الموْج
يزحَفُ فوْق وجْهِ الأرْضِ
لا يُبقي سبيلاً
للرّواحْ
يعْلُو
لكي يغتالَ صَمْتي
وأنا حَسِبْتُ
بأنَّ صمْتي مستحيلٌ
أنْ يموتَ ويُستباحْ
لا الموجُ يكْسِرهُ
ولا الزمنُ الردي
هُو دائمٌ
مثْلَ الرياحْ
أسْتهلمُ الإصْرارَ
من عبَرِ البقا

أستهلم الإصرار

من قِصَصِ الكفاحْ

الموْجُ

يقْتحِمُ الجبالَ الشُمَّ

يكتَسِحُ الرمالَ الصمَّ

يحتقِرُ النُّواحْ

ياشاطئَ الميراجِ

لا الأمْواجُ

جنْسُكَ

إنه وهم كبيرْ

والظامئونَ يُذيقُهمْ

عطَشٌ

قَراحْ

هلاَّ سمعْتَ

كما سمعْتْ

موْجُ الخليج

يصيحُ من فرْطِ

الكسُاحْ

يا أنْتِ

يا بيِـدي الفِساحْ

وأنا صـامدٌ

والصحْوُ يَسـحَقُ

وعيْـنا

يغْـتالُ

في نغَمـي الصُـداحْ

الموْجُ يعْوي

والخَواءُ يُلفُّ وجْهَ الأرْضِ

تطْعنُها الرمَاحْ

والأرضُ تَنْـزفُ

وهْـيَ تحلُـمُ

بالغنيمـة

والفَـلاحْ

ثوار نحن ولو تدري

قمري غابَ
فلا تَغِبِ
أحتاج لضوئك
يحمِلُني
لمدايَ الرحْبِ
إلى أربَي
الوحْدةُ تخْنُقُ
أفكاري
وتَسدُّ الدرْبَ
إلى هرَبي
عجبي
إنْ ثمة من عجَبِ
يسمو

برؤاه إلى عجبي
وأنينُ الأرضِ
يُذكّرني
بشَقاء تاهَ
ولم يَؤبِ
بمصائرَ صارتْ
في عبَث
ظمآنةً تلْهثُ
من وَصَبِ
خضعَتْ للمالِ
يروّضُها
حَكَمَ الدولارُ
بني العَرَبِ
خلْفَ الأوْهامِ
عمالقةٌ
ومقاهي الكيْفِ
وبالكُتُبِ
ثوّارٌ نحنُ ولوْ تدري
نتبارى

شجْباً أوْ لعْباً

يا طفْلَ التيه

تعالَ معي

نتقاسمْ حُلْمَ

المنتخبِ

عطْشى

والنهْرُ يُحيُط بنا

لكنّا

نشْربُها قرباً

حيْرى

والوعْيُ لنا خلٌّ

فهجرْنا الخلَّ

بلا سبَبٍ

آه منكمْ

آه منّي

والقدْسُ

تلاشتْ في اللجَبِ

ماذا بعْدُ !

ماذا بعْدُ !

أَتُرانا نهْرَبُ

منْ وَصَبِ

لنعودَ سريعاً

للوصَبِ

نلْهو

بلْ نعبْثُ لا ندْري

أبما ندْري

أحْفَادُ سُراةٍ

كالشُهُبِ

نَسْرِقُ بعضاً منْ لُقْمتنا

والسارق لص محترِفُ



وحـدة العشـق

حَماسيٌّ قصيدُكَ
يا أخا يعْرُب
إنْ تغضَبْ
ووردِيٌّ
رقيقُ اللمْسِ
بلْ أعْذَبْ
فكيفْ توحّدُ الأضْدادَ
همس العشْقِ
والمخْلَبْ
وكيفَ تصيرُ ثوريّاً
مِرَاراً حينما تغْضبْ
سؤالٌ كنتُ أسْمعُهُ
بلا عجَبٍ

لأنيّ عاشقٌ
والعشْقُ
عنْدي
سوْفَ لنْ ينضَبْ
أثُورُ لموْطني
حُبّاً
وأضْرِبُ كيفما أَضْربْ
وأذكُر عينَها النجْلا
فتُصبحُ ضرْبتي
أعْذبْ
وأعطَشُ من سُموم الوجْدِ
أحْسبُني كمنْ يشْربْ
وأرسُمُ فوْقَ
نبْضِ العُمْر
حُبّاً بعدَهُ أقْربْ
وإنْ ناديْتُ
همْسَ الأرْضِ
هلَّ صوْتُها
يُطْربْ

وإنْ ناجيتُها

همْساً

تغنَّى موطني الأرْحبْ

شماليٌّ وغرْبيٌّ

جنوبيٌّ

وشرْقيٌّ

من الوسْطى

إلى يثْربْ



ذكْرى

يا زمانَ العشْق مازال الهوى
يرضِعُ الوصْلَ على درْب الغدِ
يرقب الفجر شغوفاً حالماً
يرْسُم القُبلة في الصبْح النَدى
يستغيثُ الغيمُ في آفاقها
علَّها تَسقْي حقولَ الموْعِدِ
فيفُوح الشيحُ من أنفاسها
عَبِقاً يُذْكي نسيمَ الموْلِدِ
يستثيرُ النجْمَ في أبرْاجها
عَلّها تأتي كوجْهِ الفرْقَدِ
فَيفَيقُ الليلُ من إغْفائه
ويزيل الوجْدُ تيه المرْقدِ

يستجمُ الجْهلُ في عقْل النُهي

مستبيحاً رشْدَه من خلَدي

فيئول الوعْي من غُلوائه

ويتيهُ الحلْمُ في الرْمِل الندي

يستبيحُ الركْضَ في بحْر الرؤى

كي يُحيلَ الشوك زهْراً في يدى

ويصير الفجرُ ورْداً عابقاً

ويصير الرْملُ دَّر العسْجَدِ

إيه يا ذكرى سنينٍ حُلْوة

كثوان في غرامٍ أمْجدِ

لم أزلْ أرنو ومازلْتُ شذاً

أنتِ كلٌّ في وشاحٍ أوْحدِ

بيننا يا أنت عهد يانعٌ

بعد ما حانَ قطافُ المقْصدِ

شربَ العشْقُ ومامَلَّ الروّا

نهرُك المنْسابُ كاللحْنِ الشدي

إنني أحْيى على الصوْت الصدي

أحْرفٌ تاهتْ ببحر المنْجد

كالتسابيح على رُوح النقي

كلَّما تاه لجا للمرْشد

بي حنينٌ جاهلٌ يسكنُني
بي حنينٌ عاقلٌ لنْ يهْتدي
بين عقْلي وجنوني أُلفةٌ
بعدها أنْتِ وحبٌّ أبَدي

مـنْ أُحـاكـمْ

مِنْ أُحاكِمْ
زمـنٌ
تاهَ بـدرْبي
أمْ زمـانٌ
تهْتُ فيِه
صوْت حبٍ
ذقْتُ
طعْمَ المرّ
دهْـراً
أرتجيـهِ
أهْوَ أنيّ
يـا زمـانـاً
أبتغـيه

كيف نمضي

نحرق اللحظة

في نارٍ

المتاه

كيف نختارُ

بأنْ

نُهْدرَ اللحظةَ

كالغرِّ السفيه

نَحْسبُ العمْرَ

خَواءاً

سرْمديّاً

فيه نجْري

كلَّ يوْمٍ

في سباقٍ

خلف أصناف

الوجوهِ



أمـي

إيــهِ أُمّـــي وفي رضـــاكِ جِنانُ

لا يقيــنٌ لــديَّ بعْـــد الأفـولِ

كيـف أنْعـــاكِ يـا ربيــعَ زَماني

جـفَّ حِـبْري وجـفَّ نبعُ حُقولي

كنْـتِ أُمّـــي ومُهْـجتي وظِلالي

كـنْتِ أصْـلي وحـبْوتـي وكُهولي

روْضــةُ الـطـهْرِ كم تعلّمتُ فيها

كيف أسْمو على غُـثاء فُضولي

خـيْـمـةٌ تبعـث الأمـــانَ بروحي

تــزرَعُ الــدِفء في شـــتاءِ رحيلي

قُـبَّــة تحـــتَ سقْفها كـمْ غدوْنـا

وحْــدة الحــبِ في زمـان الذهول

في سـبـاقٍ إلى سـريـرك كلٌّ
يُنشدُ القرْبَ من بَهاك الجليل
نَقْطفُ الصدقَ من خِصالك نرجو
عبَقَ الزهْو من صفاك الجميل
شمسُ عمْري، وأيُّ شمْسٍ ستضْوي
غبْتِ أمُّـاهُ فـاذْ لهمَّتْ سبيلي
صمْـتِ لله في لسـانك حتّى
نطق الصمتُ عفَّـةً إنْ تقولي
حفـلَ الطـهْـر في نقائـك عمْراً
لم يجـربْ سِـوى نقاءِ البتولِ
إيــهِ أُمــي ونحــنُ نتـلو تباعاً
في سـباقٍ إلى اللـقاء المهولي
إن نَعِمْـنا بـرحمـةِ الله عُدْنـا
لـلـقـاءٍ بفضْـلِ ربّ جليلِ

أحرف بدون نـص

يسـافر مـركـبُ الأيــام فيـنـا
يـــروحُ بـنـا ونـحـسَـبُـنـا نـروحُ
مـزيــجٌ مــن تـبـاريـح وشـجْـو
وهـــامـاتٌ تـغـازلُـهــا السـفـوحُ
وأوهـــــامٌ وأحْـــــلامٌ خَـــــواءٌ
يـفـيــقُ لـهـا الـســويُّ ولا يـبـوحُ
وفي أعْـطــاف عـالَـمـنـا خيـالٌ
هُــلامــيٌّ يـزيّـفــــه الـطـمـوحُ
فـمـنَّـا مـن يـظــنُّ الـعـمْـر يـبْـقى
إلي أبَـــــدٍ ويـخـلـبـه الـنُـزوحُ
فيمشي كـالـضـبـاب بـدون قَـطْـرٍ
يـلاحـقُ في الـدجـى بـرْقـاً يـلوحُ

وفي خُيلائه يلْقى رواجاً
وجعجعةً يدغدِغُها المسوحُ
ومنّا لاهثٌ يتلو سراباً
رغائبَ يرْتوي منها السفوحُ
وما نحن سوى نزق أناني
يُعشعشُ خلْف عفّته الجُنوحُ
كأنا أحرفٌ من دون نصٍّ
ورسْمٌ فيه ينتحر الوضوحُ
تفاهاتٌ وأشجانٌ وجهْلٌ
وأجسامٌ بواطنُها جُروحُ
لنا سمعٌ ولكنْ دون سمْعٍ
لأصوات منادٍ يها صَدوحُ
كأنّا البدْءُ لا رسلٌ توالتْ
ولا حكمٌ ولاقوْلٌ نصوحُ
ولا مدٌّ ولا مجدٌ تليدٌ
ولا ذكْرى تعطّرها الفتوحُ
ولولا الوعْي من حين يقيني
سهام التيه مزّقني الجموحُ
أجلْ يا صاح لا تسألْ فإنّي
قُبيلك سامني سؤْلٌ لحوحُ

ينـاديـنـي عـلـى بـعْـد قـريـب

فـهـا قـد حـانَ مـوعِـدُه الـصـبـوحُ

فـصـار الـوجـدُ يـسـكـنـنـي قـصـيـداً

لــه مـعـنـىً وأبـعـــادٌ ورُوحُ

بـك الأيـام والأحـلام تـنـدى

عـطـورُ الـشـعْـر مـن قـلـمـي تـفـوحُ

فـلـولا الـعـشـق في الـدنـيـا لـصـارتْ

أغـانـي حُـبِـنّـا غُـرْبٌ تـنَـوحُ

جـسـومٌ تـسـكـن الأحـقـادُ فـيـهـا

تـهـشّـمُـهـا تـغـلِّـفُـهـا الـصـروحُ

فـعُـدْ مـا عـشْـتَ تـمـنْـحـنـي صـفـائـي

وتـمْـحـو مـا تـخـلّـفـه الـقُـروحُ



مـن يصـدق

لم نزلْ
نحن كما كُنَّا
كعُشّاقٍ
صغارْ
ألأنَّا
من براءات تلاشتْ
وبقينا خلْفَ أهْدابِ
المَحارْ
كيْ نُعيدَ الصدْقَ
للصبْح
وللحبّ الحوارْ

أمْ لأنّا

من بقايا زَمنِ العشْقِ

وقدْ جئنا

لكيْ نوقدَ للحبِّ

شَرَاراً لم نزلْ فيها

وفي العشق

صِغاراً

من يُصدّقْ

نحن ما زلْنا

صغارْ

نرقُبُ اللّيْلَ

لكيْ يأتي

النهارْ

لم نزل عطْشي

ونهرُ الحبِّ يطْفو

مثْلَ طفْلينِ

على دربٍ

الكبارْ
أمْ لأنّا
نحْسَبُ الحبَّ
شعارْ
وعلى الدّرْبِ وللدَّرْبِ
منارْ
أيُّ عشْقٍ يا ترى

أيُّ سِرّ في هَوانا
يُسْتثارْ
أيُّ صمْتٍ في دِمانا
يُسْتثارْ
انْظرُي حوْلَكِ !
ماذا ؟ !
يسْلُبُ القدْسَ
النثارْ
وبقايا المجْدِ
أقْوامٌ كثارْ

بعضُهم يقْتلُ بعْضاً
تحت أوْهامِ
الشعارْ
حولنا العالَمُ يسْمو
غيْر أنَّا
في أتَونِ
النهْبِ
والسلْبِ
صغار

حوْلنَا العالَمُ
يصحو
حوْلنَا العالَمُ
يبني
غير أنَّا
في دوارْ
فتعاليْ
يا شموخ الحبِّ

نحْمي بهوانا

وعْينا

ضدَّ

أسْواط الدُوارْ

ضدَّ أبْناءِ

الديارْ

ضدَّ

أعْداء

الديارْ



رسالة منها

أينـــهـــا مـنـــي سنيني
أيـنـــه مـنـــي زمـــاني

يــوم خبئت بجفـن الفجـر
أحـــــلام حــــنـاني

يـــوم ودعــــت قصـــيدي
وبـلاغـــات لـســـاني

يـــوم ســـافرت وحـــيداً
في مــتـاهــات الأمـــاني

ذاك أمســـي ، راح أمسي
عـــدت تـــواً لمكـــاني

لـك أغـــدو ، فـيك أسـمو
بـك صـخــري أُقْحـــواني

لك شعري ذهبيٌّ
لكَ خضَّبْتُ بياني
لو بكى البحْرُ مِدَاداً
جفَّ مِن نزْفِ بناني
أنْت يا عرْسَ حروفي
ومواثيق الأماني
صرْت عُمْري ، صرْت سحْري
صرْت في الأرضِ حناني
فأطلْ ما عشت إنّي
تابعٌ في العمْرِ ثاني
وانثُرِ البسْمةَ حوْلي
يكسبُ الحبُّ رِهاني
عطَشي بحْرٌ عميقٌ
مَدّه لي شاطئانِ
أنتَ والحبُّ كيانٌ
صرتما كلَّ كِياني
فامنَحا خيْلي مساحاً
أطْلقا شدّ عِناني
ليس في الحبّ قُيودٌ
إنّ في القيْد هَواني

ليس في الحبّ مكانُ

لهُلاميٍّ أناني

الفضاءاتُ مداهُ

والزماناتُ ثواني

وبثور الخوف ظلٌّ

خائرٌ دون طعان

إيه يا عيدَ زماني

فيك ميلادُ زماني

يا صبيّة

يا صبيّةْ
ابْسُطي شَعْرك
يمتدُّ فراشاً
وغطاءاً لفؤادي
وانثُري عطْرك حوْلي
تَشْرُقُ الشمسُ
عشيّهْ
اسْكُبي
دفْئَك
يرتدُّ زماني
ألْفَ عام
ألْفَ روحٍ
أبديّةْ

وَدَعيْ البدْرَ بعينيك
رسولاً
يحمل العهدَ
ويُوحي
لبناني
ألْفَ بيتٍ
عبقريّ
ألْفَ رسْمٍ
عبَثيّ
وحكايا أزليَّهْ
انْثُري البسمَةَ في دربي حتَّى
يُزْهرَ الصخْرُ
بحبِّي
وصحاريَّ
ندَّيةْ
يا صبيَّةْ
إنَّ سحْرَ العشْقِ
أقوْى
من زحوف العمْرِ

اقْوي منْ
سياط الدهْر أقوْى
إنه سرٌّ بقائي
فامْنحي طِفلي
هديَّةْ
وحْده العشقُ شفاءٌ
لتجاعيد الزمانْ
وحْده الحبُّ قلاعٌ
ضدَّ غاراتِ الزمانْ
أيْ صبيَّةْ
إنْ تريدي أنْ تَظلِّي
طفْلةْ
شمَّا أبيّةْ
تتحدَّى
هجْمةَ العمْرِ
الشجيَّهْ
فاجْعلي كلَّ وريد لكِ
يجْري
بلمساً للحبِّ

كالشهْد نقيةْ
ودعي قلْبكِ يتْلو
كلَّ صبْح ومساءٍ
آية الحبِّ
وأشعارَ القضيةْ

صدى السكون

ضوءُ العيونِ يقولُ
للهُدبُ المسجَّى
كالمساءْ
دعْني أبوحُ
صبابتي الحرّاءَ
للقلب الحنونْ
دعني أسافرُ
في الهواء الطلقِ
أرسُمُ في دماهُ
صـــدى
السكونْ
نجمٌ يسافرُ
في الفضاءِ

الرحْبِ

يسبحُ

كالهواءِ

وفي العيونْ

يحكي تلالُؤه

ارتعاشَ الوجْدِ

والنجْوى

تقاسمُه الحنينْ

كيف حال الشعر

ليلةَ كنَّا نُنَاجي حُلمنا
والسحاباتُ ثِقالٌ تَمطُرُ
لامستْ نبْضي بنبْض ظامئ
واسْتدارتْ مثْلَ ظبْيٍ يحْذَرُ
وعلى رجْع خُطانا سألتْ
كيفَ حالُ الشعْرِ ؟ هل يحْتَضِرُ؟
والأهازيج على إيقاعِها
طَرِبَ الصمْتُ وغنَّى الحَجرُ
أينَهَا الآنَ حبيبي أينَهَا
هل خبى الحبُّ وضاع الوتَرُ
قلتُ : ياسرَّ قصيدي رحمةً
بحروف دفْقُها ينْهمِرُ
لحظةً تأتي رؤىً حالمةً
أنْت فيها ظاهرٌ مستَترُ

كالتسابيحِ ونجْوى ناسكٍ

زاهدٍ يرنو إليه السحَرُ

يتجلّى ليلةً خاشعةً

في رُؤاها يستحمُّ القمَرُ

هو ذا شعْري لقاحٌ دائمٌ

لبراكينِ هَوىً يسْتَعِرُ

حـوار مع طائـر

وحيداً
أمِثْلي تخبئ وجْهكَ
عن نظْرةِ العابرينْ
تفتّش عنها
عن الحبّ عنْها
وكلُّ الطيور
تُثيرُ بقلْبكَ
وخْزَ حنينْ
تظلُّ وحيداً
برغْم الزحام
وتَشْعُرُ أنَّ الطيورَ
طيوفٌ
بدون عيونٍ

تُحلّقُ عنّي بعيداً
وتدْنُو إليَّ
قليلاً
لأنّك تعرفُ
أنّي شِراعٌ
بدون سفينْ
وتُدركُ أني
وحيداً
كما أنْتَ وسْطَ
الضجيجِ اللعينْ
أنا يا أسيرَ الهوى
قدْ تركتُ عُروقي
ونبْضي هناكَ
رهينْ
وحتّى رُؤايَ
رهينةْ
تظنُّ بأني
أراكَ
ولكنني لا أرى

فضوءُ عيوني
هُناك
وجسْمي الثقيلُ
هُنَا يتيهُ
مع التائهينْ
أنا يا رفيقَ
الضياعِ
بدونِ جناح
وعزيٍّ نواحٌ
وأنت تطيرُ
مع الطائرينْ
فكيف تظلُّ حبيساً
وأنت تحلِّقُ
فوْقَ الرياحِ
وتعلُو كشمس
الصباحِ
وتبدُو
هنا مسْتكينْ
أعرْني الجناح

وسوْف تَراني

أحطّمُ

هذا الكُسَاحَ

وأذهبُ حيثُ

عُيوني

تكونْ

بلادي وحبّي

فقد ملَّ صبْري

وضاق الفضاءُ

الفسيحُ

أمامي

وتبدو الدقائقُ

عندي سنينْ



اعتراف

موعدي أنْت فهلْ تدرينَ ما
كان يا ما كان قبل الموعدِ
حشرجاتٌ نائماتٌ في فمي
تستبيحُ الوعْي تجفو مرقَدِي
حولنا تيهٌ وظلّ وردَى
ونفاقٌ عزّ فيه المعْتدي
كلّما الأوْهامْ أدنتْ لي يَداً
جئتِ تعلي نحو آفاقي يَدِي
يا زمانَ الوصْل كن لي في غدي
أملاً يُحيي تباشيرَ الغَدِ
أغْرِسُ الأحلامَ في قلبي شذاً
وربيعاً لزمانٍ سرْمدي
رقص العشْقُ كموْج حالم
يتسلّى تحتَ ضوءِ الفرقدِ

دعـوة

فجْري عيونُك يا نَجْلاءُ
يسْحَرُني
صفاؤها
بعْد ليلٍ ظلَّ
يحْويني
سافرتُ في بحرها
وحْدي أُداعبُها
ولا أخاف من الأمواج
تُعييْني
هيَّا تعالي
ولا تخْشيْ
مساءلةً
خذي مفاتيحَ قلْبي

أوْضيا
عيْني
ففي
فضاءاتِها
روضٌ
معطّرةٌ
فلْتركُضي
حيثُما قدْ شئْتِ
تؤْيني
ظمئْتُ خلْفَ
سرابِ العمْرِ
من زمَن
وما عرفْتُ
سرابَ
التيهِ
يَرْويني

لحظة انكسار

أبكيك يا قُدْسُ أمْ أبْكي على العرَبِ
أحْفادُ منْ صنعوا التاريخَ والقِيَما
تضاءلتْ في خفايا النفْس ملحمةٌ
كانتْ تُدغْدغُ فيَّ الحسَّ والحلُمَا
لا شيء غير ضجيج الركْض حافيةٌ
أقْدامنا تقتفي الأوهامَ والندَما



سجن

شئٌ فيكِ
يحاصرُني
شيءٌ فيك
يكبّلُني
أتُرى عينيكِ
بها سحَرٌ
أزليٌّ ظلَّ
يلاحقُني
أمْ عقْلُكِ
آه من عقْلٍ
حكم الإحساس
وأوثقني
أم أنَّ جميعَكَ

متَّحدٌ
قد شاء له
أنْ يسجُنني
أنّي
لا أدري
أنَّ جمالكَ هذا
يجْذبنُي
ما أحْلى السجْنَ
أنا حُرٌّ
أنثْاك
فضاءٌ
يسْلُبني
أنْت الأنثى
بلْ ساحرةٌ
بلْ بحرُكِ دوماً يُلهِبني
قدرٌ قد جاء يُشتّتني
قدرٌ قد جاء يلمْلمني
كالقشّة
فوق الموْجْ

آه من موْجِكَ

يقْذِفُني

أإلى

الشاطئ

لا أدري

أم

جاء إلى التيه

ليقذفني

عن الحب

أَلْفُ وجْهٍ
للحياةْ
أَلْفُ وجهٍ
للبشرْ
غير أنَّ الحبَّ
وجْهٌ واحدٌ
يرسم البسمةَ
في وجْهِ
الضجَرْ
يُنبتُ الزهْرةَ
في صلْدِ
الصخَرْ
أَلْفُ

بعد للوجود
أَلْفُ دربٍ
للسفَرْ
غير أن الحبَّ
بعْدٌ واحدٌ
وطريقٌ
ليسَ فيه
من حذَرْ
مِنْ شرايين
قلوبٍ
عزْفُها
يُحْيي الوتَرْ



حــوار

ماذا تقولُ
مرايَا
البحْـر للقمَـر
وقد تهادى
على أحداقها
ثَمـلاً
قبل
ترانيـمَ موْجي
دونمـا
حذَرِ
أنا الذي
تسكن الأسـرارُ
أوْديـتي
كمْ غائـصٍ
تـاهَ

بحْثاً فِيَّ
عن
دُرر
ارْسُمْ
جدائلَ
عشْقٍ
فوْقَ
أخْيِلَتي
لتستحم
عروسُ
البحْر
في خفَرٍ
وافتحْ
ذراعيْك
للعشّاقِ
كلِّهم
جذْ لَى بضوئك
بيـن
السهْدِ
والسهَرِ

ذروة

إشْـرَبي عشْقي مريئاً خالـداً
واغْرِسي الحبَّ على درْب هوانا
وتمـادي يـا ابـنْـةَ الغيـْم التي
أمطرتْ صخْري ورْملي أُقحْوانا
فـغـدَوْنا والـهــوى أغْنيةٌ
تُطْرِبُ الصمْتَ لنا تحيي دمانا
نـتـبـارى في سـبـاق حـالـم
أيـنّا يـسَـبْقُ في حُمَّـى صَفانا
عُـمْـرُنا يا شـوقُ شـمْسٌ عذْبةٌ
تَمسْحُ الظُلمةَ عنْ وجْهِ سَمانا
تـرقُـصُ الـفـرحـةُ فيها كلَّما
ضـوْءُ عينيك تباهى عنْفوانا

أنْـــتِ ، يـا أنْــتِ الـتـي علَّمني
أيَّ درْب للهوى ، صــار مَدانــا
أنْــتِ ، يـا أنْــتِ الـتـي صيّرني
عاشقاً يرفَـعُ بالعشْقِ الهـوانا
وكــأنَّــا قْــد وُلـــْدنــا هكـذا
قبْلَـنا لم يعْـرِفِ الحـبُّ سِوانا

طقوس

سُنون مرَّتْ متى كانتْ
متى ابتدأتْ
كأنها اليْومُ
لا تعْجبْ ولا تَسَلِ
جاءتْ
كومْض ضياءٍ بالدُجى
لمعَتْ
خيوطُه كطقوس الصمْتِ
في الغزَلِ
هُنا البدايـاتُ
كالأحْلامِ
سابحةٌ
في بحرِ عِشْقٍ

وأمْواجٍ من الأمَلِ
كأنَّما
أنَا والأيّامُ
في سَبَقٍ
يسوقُني الشوْقُ
منْذُ
البدْء
للأزَل
وما بلغْتُ
كأنّي
بعْدُ مبتدئاً
تمرُّ منْ حوْلَيَ
الأعْوامُ في عجَلِ
نَشْوانُ
في غمْرةِ الأشواقِ مبتهجٌ
يسْمُو بي العشْقُ
فوقَ الشكِّ والمللِ
كتبْتُ
فوقَ جدار الوقْتِ

ملْحمَةً

للحبّ عذْراءَ

لم تُكْتبْ

من الأُوَلِ

حمد الجاسر

المحْتفي نحنُ والتكريمُ صارَ لنا
يا رائدَ الحرْف فيك الحرْفُ يبتهلُ
ياسيَّد الكلِم الموْشوم في أُفُقٍ
يمتدُّ في رحم الأزمانِ يشتَعِلُ
أبْحرْتَ تبحثُ في المفقودِ من دُررٍ
رغْم الصعابِ أباك العجْزُ والمللُ
تُعطي وتُؤْثرُ لا تُثنيك عارضةٌ
وهُنَّ كثْرٌ وما أذعنْتَ يا رجلُ
أبحرْتَ كلَّ بقاعِ الأرْض تذْرعُها
بحثاً عن الغائبِ المعلومِ ترتحلُ

فحلّقتْ في رياضِ العزِّ مبتدئاً
يمامـةٌ في سـماءِ الفكْـرِ تنتقلُ
أبـدعْتَ نهْجاً على أنغام جوقَته
تعـانَقَ المجْـدُ والآراءُ والأمَـلُ
ما كان يُسْراً فكمْ عانيْتَ من عنَت
وسرْت دربْـاً له الأشـواكُ تُنتعِلُ
لكـنَّ إيمانَك المطبوعَ منْ زمنٍ
كلُّ الصعابِ تلاشتْ وهو يكْتَملُ
نحنُ المدينونَ نحْكي بعضَ قصّتنا
يوْمَ ابتدأْنا وفي أعماقِنا وَجَلُ
فتحْتَ باباً فسيحاً ليس يحْرُسُه
إلا الوفاءُ لصوتِ الحرْفِ ينْفعِلُ

وهـا دَلَفْنا ومازلْنا بـه ظُللاً
نُلاحقُ الضوْءَ أنتَ الضوْءُ والمَثلُ
لو أن غير بنى الإنسان مقتدر
أن يحتفي بك جاء العلم يحتفل

فأنْت يا سـيّدي رمْــزٌ وملْحمةٌ
إذا ذكـرتُـكَ سـاد الحـبُّ والجـذَلُ
شـكْراً لمنْ فيك حيّانا وأَكْرمنا
ودُمْــتَ تُؤويك في أحداقِـنا المُقَلُ

كلما أطبق السكون

أســـنينٌ مضتْ لـنا أم ثواني
أقْـطِفُ الحـبَّ من ربيعِ زمـاني
أتخـطَّى حـواجـزَ الوهْـمِ ألهُو
مــثل طـفل مشــبع بالأمـاني
أشْـرَبُ الحبَّ مثل شهْدٍ مصفًّى
أكـتُبُ العشْقَ قصّـة من جـنانِ
من تُـرى يجعل الحـياةَ رجاءاً
ونـقــاءاً ولحــظــةً مــن حـنانِ
يـزرعُ الحـبَّ في الصخورِ فتأتي
مثل روْضٍ مخضوْضَبِ الأفْـنان
عاشـقُ الحـبِّ والجـمالِ بصيرٌ
يقْطِفُ الصفْوَ من سحابِ الدُخَانِ

أم تُـرى فاقـدَ البصيرة يَهْوي

يقتفـي الـريـحَ تـائـهَ العُـنْوان

أم جـبانـاً يـرى الحـياةَ أُفـولاً

وذُهــولاً فـيحْتمـي بالهـوانِ

إيـه يا أَنْـهُـرَ الـهوى في وريـدي

مـوعـدٌ أنْـتِ حـافِـلٌ بالمعـاني

كلمـا أطْـبـق الـسـكونُ بحسِّـي

ثــار وَجْــدي مـعــزّزاً إيـماني

يُشْعلُ الشمسَ في مساءِ ظنوني

ومِــدَادي يـخـطُّ كـسْـبَ رِهـاني

نـعــتوني بـعـاشـقٍ في زمـــانِ

سُحقَ العشقُ تحت وْطءِ الأناني

غـير أنـّي لأجْـل سـرِّ صُمودي

ســوفَ أبـقـى معطّـر الوجْدانِ

أعلن الحب حيثما امتد عمري

لا أبــالي بـقـــادم الأزمــــان

في مـسـاحـات عينها لي صهيلٌ

وحُــــداءٌ ونُـشــوةُ الأوطـــانِ

يـتـبـارى عـلـى مَـداهـا فُـؤادي

واشْـتـياقـي وصـبْـوتـي ولـسـاني

لحـروفـي لأجْلِهـا ألْـفُ لوْنٍ
مـنْ بـراكـينَ تـاهٌ فيـهـا بياني
سـمِّني عاشـقـاً فـإنّـي أسيرٌ
في هـواهـا إنَّ السـنينَ ثوانِ

العشق المباح

أكـــادُ أطــيرُ أســـتبقُ الرياحا
لأحْضنَ حين ألقاكِ السماحا
وأشْـربُ من رُضا بك ألْـفَ كأس
دهــاقاً خلْـتُه في الصحْو راحا
فعقْلــي راح يـتبــعُهُ فـؤادي
إلى فـردوس حــبّك واستراحا
أتــوقُ إليــك إنْ بعُــدَتْ عيوني
وحـــينَ أراكِ أحتقـرُ الروَاحا
ويشـتعلُ الحـنينُ وأنــت عندي
كليْل طال ينتظرُ الصباحا
أحــبُك كم أحــبُّك لستُ أدري
سَلي قلبي لينبئك الصَّحاحا
سلي العشاق منْ قبلي وبَعْدي
أنـا مَنْ أبْـدعَ العشْـقَ المُباحا

من يدعي مثلنا

خَبَتْ شموعُ بياني حين رُمْتكمُ
لأنّ شمسَكمو ضوءٌ بوجْداني
فعدتُ لليل علَّ النجم يُسعفني
فكان بدركُمو يا أهْل عُنواني
فحبُّكمْ يا رِفاقَ الحرْفِ ملْحمةٌ
تُبدي ملامحَ هذا الموْطنِ الحاني
أُحِبُّكمْ أيْنما كنتمْ لأنّكمو
في داخلي وطَنٌ يسْمو بألحاني
أُحِبُّكم كيفما كانتْ وسائلُكمْ
ما دامَ يجمعُنا إيمانُ ربّاني
أُحِبُّكمْ كيفما أنتمْ لأنّكمو
تُجسّدون تباريحي وأشْجاني
أنا صدى صوتِكمْ يمتدُّ في أُفُقٍ
أبعادُه حلُمٌ يحتلُّ أزماني
من يدّعي مثلَنا يا صحْبُ أنّ له
أرضاً طهوراً ومجْداً ما له ثاني

من يدّعي مثلنا مجْـداً رسالتُه
أغاثَت الكونَ من ظُلْم وبُهـتانِ

ووحْدةُ النبْضِ والإحساسِ تجمعُنا
نَحمْي ونُعلي ونفْدي رمْزنا البانـي

يا زارعي الحُـبِّ في أرْجـاء أورْدتي
شكراً .. ففي القلْب أَنتمْ خيرُ سكّانِ

في حفل التكريم الذي أقامه الصديق الأستاذ

عبد المقصود خوجة

جدة ٢١/٠٥/١٤١٦هـ

تلك العيون

تلك العيون التي أسكنْت أورْدتي
لم أشْبعِ النْهلَ من عَينٍ ولا العَللا
أبحرتُ في هُدْبها دهْراً وهاأنذا
مازلْتُ في زوْرقِ الأحلامِ مرْتحِلا
لو لم أعاشرْ زماناً سحْر نظْرتها
لتهتُ في درْبها أستصرِخُ الحِيلا
كأنها الشمس تضوي في نهار غدي
وفي المسا سحبت من ليلنا الحللا
كأنها البْدرُ يُحْيي الليلَ في خفَر
وفي النهار يثورُ النبضُ مشْتعِلا
كأنها أنجُمٌ تخْتالُ في نَسَقٍ
وترسُمُ السؤل والأنوار والخُيَلا

حُـورٌ ، كـأنّ عيـونَ الغيد قاطـبةً
ظلٌّ لأَصْلٍ يثيرُ الـدفء والغَزلا
نُجْلٌ إذا لحظتْ في عيْنِ ناظرها
أصابَه من لـظى إيمائها الخَبَلا

كَدمَ الخجْلاءُ

إسألـيني أيّ بـدْر رجفتْ
من ضياه الحُرّ أوتارُ قصيدي
يتهادى في حروفي طرَباً
كنسيم فوْق شلاّلٍ وريدي
إنّه أنْتِ ، أيا أنْتِ التي
أعطَتِ البدْر مَداهُ من جديدِ
إنَّه أنْتِ ، أيا أنْتِ التي
أصبحت كُلَّا لأجْزاءِ وجودي
لم يكن قبلك للحب شذاً
كان مُرّاً مثل أضْغانِ حقُودِ
وبعينيك فضاء حالِمٌ
تسكُنُ الأنجمُ فيه بسعودِ

يستعرْنَ الضوْءَ في ليل الدّْجى

من لحاظٍ فيك كالصبْح الوليدِ

إنه سِرُّ إفتتاني بالمسَا

حيث أشْباهُك يُلْهبْنَ جليدي

أنجمٌ تزهو على وجه الربى

كدم الخَجْلا على حُمْرِ الخُدود

وبدورٍ أخذتْ منك الضيا

ترسُمُ البهجةَ في قلْب الوجود



هل عدت

هاجئتُكم وأنـا في حبّكـمْ ثمِلٌ
يا أهلي الصيد في أحداقكم سكني
هنا ابتدأتُ . حياتي ، من منابعكم
رَضَعْتُ من ثديكم حبّاً يلازمـني
أنتم زمـاني وأشْجاني وقافلتي
أشْتاقُكم كلما يمتدُّ بي زمـني
ياحـزْمُ لو لم تكنْ صلْباً بأوردتي
لما تـدفّـق في الحـزْمُ يغْمُـرُني
لهوتُ فوْقَ ثَراك الصلْب في صِغري
وجئْتُـك اليوم مشتاقاً لتحْضُنني
هل عُدتُ ؟ ! ما غِبتُ يوماً عنْ مرابعكم
ملكْتُموني جميعَ القلب والبدَنِ

في مهْجتي وطنٌ يسمو بهامتِه

دينًا ودنيا ، شموخًا ، إنَّه وطني

ومن هنا عشقتْ عيناي صورتَه

عشقًا من البدْءِ حتَّى موعِدِ الكفَنِ

الرس ١٩ محرم ١٤٢١هـ

الشـبه

قمـرٌ
والبحْرُ يغـازِلُهُ
وأنـا أمْشي
وأسـائلُهُ
أيـن الأصْـلُ
أفلا تـدْري
أن العينينَ ستعْرفُهُ
فأجـابَ
بأنـي
أُشْـبِهُهُ
وسبحتُ بعيداً في الأفُقِ
فلعلَّ عسـى
قد ألحَظُهُ

قمرٌ

يحتلُّ

بأعماقي

وأُخبئهُ

في

أوردتي

فتراه العينُ

على بُعْدٍ

ويَضيء

بليلي

يُشْعلهُ



حرائق

حرائقٌ حرائقٌ
أسارقٌ
في خطْوسارقٍ
أصادقٌ أنا
أمطفئٌ أنا
أمشعلٌ أنا
لهذه الحرائقِ
أمارقٌ أنا
وأنتِ تمرقين كالسرابِ
في متاهة
البيارقِ
لا فرقَ فالجميعُ بين
تائهٍ
ومارقٍ
وسارقٍ

أراك ولا أراك

يُضيء إذا ابتسمْتِ ظلامُ ليلي
وفي عينيكِ يحتفلُ النهارُ
أراكِ ولا أراكِ فأنتِ عيْني
ويغمرُها إذا غبْتِ الدوارُ
فهاتي بسْمةَ المشتاق تمحو
غُبار التيه يكسوهُ انتظارُ
عشقتك ألْفَ عام قبلَ قيْسٍ
وما ليلى له إلاَّ شعارُ
عشقتك عشْقَ محرومٍ وإنْ لم
أذقْ طعْمَ المرارة أو أحارُ
عشقتك في عيون البدْر همساً
وفي الإشراق أسرارٌ تُنارُ
عشقتك في غدي الآتي كحلْم
ينادِ مُني إذا عَسِرَ المزارُ

المعلم

ماذا تقولُ تِلالُ الرمْل للهرم
وأيّ شئ يقولُ السفْحُ للقِمَمِ
فما ذَراك على مثْلي بهينّة
يا منْ ملكتَ زمامَ الحرفِ والكَرم
يا من غرسْتَ بذورَ العلم يانعةً
في ظلها اتّحد الإيمانُ بالشمَمِ
يا من لأخْلاقه في الناس أمثلة
تعانِقُ الصفو في عصْر من العدَمِ
يا من يفيض ندىً في كل ناصية
ويزرُع الحِلْمَ في قيثارة الكَلِمِ
هل من سبيل لعملاقٍ أُبجّلُهُ
وقد تضاءل إنْ أطريتُه قلمي
شكراً فقد كنت للأجيال مدرسةً
أباً ، رفيقاً وفي العُرفان كالعلَمِ

تحية للمربي الكبير عثمان الصالح رحمه الله

طيف

أسـافِرُ فيك لا أبغْـي رجوعاً
وإنْ وقفتْ دروبُ الحـظ دونـي
أخـادعُ ما يقول العقلُ همْساً
وأسـمعُ صـوتَ قلبي بلْ أنيني
وأحـْلـم فيك أحْسَـبُهُ يقيناً
يبـّددُ عـنِ مسـاءاتـي شجوني
وحـين يضيق في وجهي طريقي
أرمّـقُ فـي محـيّاكم عُيوني
وأعـرف أنني يومـاً سأُحْيِيى
جـداولَ وجـدِنا بـهوىً دفـينِ
لأشـرب من شفاهك ألـف كأس
وأسـألك المزيـد فتمنحيني

وتشتعل الرغابُ بلا هدوءٍ

وأحْسَبُهُ حنيني أوْ جنوني

كطيْفٍ عابرٍ من ألْف طيْفٍ

تحومُ على رياضك كالطنينِ

أُحبك آهٍ من حبٍّ عقيم

أُحبك آهٍ من حبٍّ لعينِ

أُغازله فيحْرُق كلَّ غُصْنٍ

يفوح عبيرُهُ بالياسمين

وأحْضُنُه فتطْرُدُني ظُنوني

كما الأشواقِ في عرْف اليقينِ

خريف

وتنسلُّ بين شظايا الوداعِ
دمُـوعي
ويرتجفُ الحزْنُ
بين ضلوعي
كإجْهاضِ شمْعهْ
وأدخل بابَ الخريفِ
المثير
ويحضُننيَ الورَقُ القُرمزيُّ
وأحْسَبُ أنْ الخريفَ
نهايهْ
فتسقُطُ دمْعهْ
وتأتين بين فصول الروايهْ
وتفْتين أنّ الخريفَ
يجدّدُ فينا الحياةَ

وأحْسَبُ أنّ البِعاد نهايةٌ
وأُذْكرُ أنّ الوريقاتِ
ساعة يسْقطْنَ
يُصبحْنَ أصْلاً جديداً
ويأخذن شكلاً جديداً
وأن الشجيرات يلبسن
في لحظَة البعْد حلّهْ
فتأتينَ بين طُيوف الرجاء
وأعرف أنّك لا تفهمينَ طريقَ
الفراقِ
وأنّكَ لا تبْرحينَ مكانَكَ
داخلَ نبْضي
لأنك نبْضي
وإيحاءُ وجْدي
وألْمُحُ بين جداولٍ قلْبي
عيونَك تضْوي
فيختالُ نبْضي
وأشْعُرُ بالدفء
يجْتاحُني
فأدرك أنــي
سأجتاحُ كلَّ ثلوجِ

الفـراقِ
بفضْـل رؤاكِ
الجمـيلةْ
وأسْرحُ في عالَم البُعْدِ
مـرةْ
وتنتابُني لحظةٌ من سكينةْ
وبعْضُ خَواء
وأحْسَبُ أنَّ يقيني
حُلْـمٌ
وأنّي تلاشيْتُ في غمْرةِ البُعْد يوْماً
وتنقضُّ من داخلي
تقاسيمُ وجْه
تهزُّ سكوني
فأصْـحو
وأحْضُنُ إشراقةَ الحبْ فيها
وأعْرِفُ أنّي منيعٌ من البعْد عَنْكِ
وأنّ الخريفَ كما قلْتِ
عهدُ طفـولةْ

رثـاء

صمتَ الحـرْفُ طويلاً مذهلاً

وتَــوارى وهْـجُــهُ في الشجنِ

أيُّ أمْـــرٍ يا تُــرى ألجَمهُ

غــيْرُ حُـــزْنٍ لفقـيـدِ الوطَنِ

قلْـتُ يـا هــذا ألا تُسْعفُني

وتُـزيلُ الـقـيْدَ عن مرْتَهَنِ

ليْـسَ أقْســى مـن فـراقٍ دائم

لصـديقٍ صـــادقٍ لم يَهُـنِ

نـزل الـفـارسُ عــنْ صهْوته

وتــوارى في بيـــاضِ الكفَنِ

رجــلٌ كـــان نـقَــاءً وحجَى

أمَـــلاً كـــانَ بوجْـــه المِحَنِ

مـؤمــنٌ راحَ إلى بـارئـْهِ
كــانَ بـالـقــرآن كالمفْتتــنِ

يـا أبـا فـــاروقَ ذكْــراك شذاً
عبـقــريٌ في عُــيون الزَمـنِ

لوفاة رجل الكلمة الجميلة الإنسان الأمين

الأستاذ / محمد عمر توفيق

تغمده الله بفسيح جناته

حكاية الصياد

يا دفْقة العبيرِ
من منابت المحارةْ
تفتّقتْ صخورُها
وأيْنعتْ زهورُها
صُبْحاً
مساؤه يذوبُ في نهارهِ
بديلة لأحرفِ الهجاءِ
والنصوصْ
نقيةٌ
رقيقةٌ
بليغة العبارةْ
يا أوْبةَ السنينْ
طفْلةٌ

ولـيدةٌ
نقيةٌ كعِفَّةِ البكارةْ
تذكّري
حكاية الصيَّادِ
والسنَّارةْ
أضاع عمره الشقيَّ
في منابت الحجارة
يصطادُ
قشّةً حيناً
ومرةً حجارةْ
حتى أتتْهُ
بعْد يأسه
رسالةٌ ماَسيةٌ
تدعوه للزيارةْ
لشاطئ البدور
والصفا
واللاّت اللائي سكنَّ
في مَحارةْ
فكانت الزيارةْ
وكانت المحارةْ

جــازان

شاعر سامهُ هجيرُ الصحارى
شــاقَهُ البـحْـرُ ســابقتْه خُطاهُ
شــاعـر أرضُــه عــطاءٌ وطهْرٌ
وصـــفــاءٌ ووحْــــــدةٌ ورفَـــاهُ
كل شـبـر بموطـني يقتفيني
يـحْـتـويني ويـجْـتبيـنـي هَـواهُ
إيــه جـــازانُ ها شــددتُ رِحـالي
أغْــرِسُ الحــبَّ في رؤاك مـداهُ
كم عـرفْــناكِ لـلـفنونِ خدينـاً
كــم تبــارى عـلـى ثــراك صداهُ
مِــنْ صـبَا نجْـد جئتكم بعبيـر
مــنْ شَــذاكمْ يـفـوحُ فيَّ شَذاهُ

عبق السـنين

ها قدْ رسمْنا
على الأيامِ
ملحمـةً
أمشاجُ عشْقٍ
مـع الإيثارِ
في سبَقٍ
مـرّتْ
كومْضِ ضياءٍ
في الدُجـى
لمعـتْ
خيوُطهُ
تَرسُمُ الأضـواءَ
في نسَقٍ

كانت نهاراتُنا
مدّاً
بلا ظُلَل
ينسابُ فوقَ
رياضِ
الوجْدِ
والألَقِ
وما خبرنا
مرارات
ولا نصَباً
ولا عرفْنا
صنوف الضيق
والأرقِ
فيها غرسْنا
بذوراً
من حُشاشتنا
فعطّرتْ عُمْرَنا
بالحبِّ
والعَبَقِ

كأنْجُـم

فِي سمائنا ليس يحجُبُها

لـيْلٌ

ولا سُحُبٌ

تخـتالُ

بالأفُـقِ

صـغارُنا

يا عطاءَ الحبِّ

في دمنا

لكمْ مراتِـعُ

بيْـنَ

القلْـبِ

والعُنُقِ

مـا أجْملَ العمْرَ

إنْ سـادتْ

مسـاحتُهُ

أواصِـرُ

الحـبِّ

والإيمـانِ

والعَـبِقِ

محتويات الديوان



غربة

ابراهيم العواجي

دواوين صدرت للشاعر

المـداد (ديوان شعر)

نقطة في تضاريس الوطن (ديوان شعر)

قصـائد راعـفة (ديوان شعر)

هجرة قمر (مختارات شعر بالفرنسية)

مـد والشاطئ أنت (ديوان شعر)

خيام القبيلة (مختارات شعر بالإنجليزية)

وشوم على جدار الوقت (ديوان شعر)

المجموعة الشعرية الأولى

فجر أنت لا تغـب

ردمك : ٩٧٨-٩٩٦٠-٥٩-٣٤٢-٥